Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطفيل الدوسى رضى الله عنه

ثم قدم الطفيل بن عمرو الدوسى[١٧٦] ، وكان شريفاً فأسلم ، وقال يارسول الله إنى أمرؤ مطاعٌ فى قومى، وأنا راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يجعل لى آية تكون لى عونًا عليهم. فدعا له، فطلع نور بين عينيه مثل المصباح حين أشرف على قومه، قال: فقلت اللهم غير وجهى وإنى أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت فى وجهى لفراقى دينهم. قال: فتحول فوقع فى رأس سوطى كالقنديل المعلق فأسلم على يده ناس قليل فورد إليه ﷺ فشكا ذلك إليه، وسأله أن يدعو عليهم، فقال: اللهم اهد دوساً، ارجع إلى قومك فادعهم وارفق بهم. قال: فلم أزل أدعوهم حتى مضى الخندق ثم قدمت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتاً من دوس بخيبر[١٧٧] فأسهم لنا مع المسلمين وخرج إلى النبى ﷺ الأعمش[١٧٨] ميمون يريد الإسلام ومدحه بقصيدته التى أولها

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وبات كما بات السليم مسهدا

فلما قرب من مكة اعترضه بعض المشركين، فقال له يابصير إنه يحرم الزنا فقال: والله إن ذلك لأمر ما لى فيه من أرب، فقال: ويحرم الخمر، فقال أما هذه فوالله إن فى النفس منها لعلالات ولكنى منصرف فأتروى منها عامى هذا ثم آتيه فأسلم فمات من عامة ذلك، ولم يعد، كذا ذكره ابن إسحاق،وغيره، وفيه نظر، من حيث إن الخمر إنما حرمت فى المدينة، والصواب ما ذكره الأصبهانى[١٧٩] من أن قدومه كان والنبىﷺ بالمدينة وأنه اجتاز بالحجاز فعرض له المشركون هناك والله أعلم. وقدمﷺعشرون رجلاً من النصارى — وسموا بذلك لأن مبدأ دينهم كان من ناصرة قرية بالشام — من أهل نجران مدينة بالحجاز فيهم العاقب فآمنوا بالله تعالى،

---

(١٧٦) هو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص الدوسى الأزدى : صحابى من الأشراف فى الجاهلية والإسلام ، كان شاعراً ، غنياً كثير الضيافة مطاعاً فى قومه ، استشهد فى اليمامة سنة ١١ هـ / ٦٣٣ م .

انظر المزيد فى : صفة الصفوة ١/ ٢٤٥ ، تلبيس إبليس ٥٨ ، حسن المحاضرة ١/ ١٩١ .

(١٧٧) هذا ماأثبته ابن سعد .

(١٧٨) ورد ذكره فى الأستيعاب .

(١٧٩) هو سموية الحافظ المتقن الطواف أبو بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى الأصبهانى . سمع بكر بن بكار وأبا نعيم وسعيد بن أبى مريم والطبقة ، وكان من الحفاظ الفقهاء ، حافظاً يذكر بالحديث ، من تأمل فوائده المروية علم اعتناء بهذا الشأن . قال ابن أبى حاتم : ثقة . مات سنة ٢٦٧ هـ .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٦ ، العبر ٢/ ٣٥ .